رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

في رحاب الفاتحة)4(– الهداية

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهم - 00:00:22

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:52

اما بعد معاشر المؤمنين لا زلنا في رحاب اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا وهي سورة الفاتحة يقول الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:01:20

ذكر الله جل وعلا بعد قوله اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم فاجتمعت في هذه الايات اصول النجاة التي لا يمكن ان ينجو انسان بدونها وهي ثلاثة الاخلاص والاستعانة - 00:01:47

والهداية الى الصراط المستقيم الاخلاص في قول الله جل وعلا اياك نعبد فلا نعبد الا الله جل وعلا ولا نقصد الا وجهه سبحانه وتعالى واياك نستعين فلا يمكن ولا يكون - 00:02:17

شيء الا باعانة الله سبحانه وتعالى هذا الاخلاص والاستعانة ثمان الانسان اذا كان عنده اخلاص واستعان بربه لكنه سلك الطريق المنحرف ظانا انه على خير فانه لن ينجو لذلك لا بد ان يسأل الله جل وعلا ان يهديه الصراط المستقيم - 00:02:43

لذلك اعقب الله سبحانه بعد الاخلاص والاستعانة سؤال الهداية اهدنا الصراط المستقيم وهذا السؤال وهذا الدعاء هو لب سورة الفاتحة فسورة الفاتحة دعاء ومقدماتها مقدمات الدعاء الحمد لله رب العالمين. ثناء على الله - 00:03:18

الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين ثناء وتمجيد على الله سبحانه وتعالى كما ينبغي ان يفعل المسلم بين يدي كل دعاء قبل ان يسأل الله جل وعلا ما يريد يقدم بالثناء عليه سبحانه وتعالى - 00:03:50

ثم اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك يأتي الدعاء اهدنا الصراط المستقيم هذا الدعاء هو اعظم دعاء واهمه لا يستغني عنه مسلم لانه لولا هداية الله جل وعلا لما استطاع المسلم ان يفعل شيئا - 00:04:11

ولا ان يهتدي لشيء كما قال الصحابة رضي الله عنهم وهم يرتجزون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون مسجده عليه الصلاة والسلام كانوا يقولون اللهم لولا انت ما اهتدينا - 00:04:36

ولا تصدقن ولا صلينا فانزلا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا اهدنا الصراط المستقيم هذا السؤال العظيم يتضمن نوعي الهداية فان الهداية نوعان هداية توفيق وهداية ارشاد بداية الارشاد اي ان يبين الله عز وجل لك الحق - 00:04:56

وان يتضح لك طريق الحق وهذه الهداية العامة جعلها الله سبحانه وتعالى لكل خلقه كما قال الله سبحانه عن الانسان انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فالسبيل واضح قد هدانا الله عز وجل اليه - 00:05:31

اي دلنا عليه الذي يريد طريق الله جل وعلا فانه واضح بين لا خفاء فيه ولا غموض ولا اسرار فيه ولا رموز بل هو واظح بين ومن اراد طريق النار - 00:05:56

وطريق الهلاك فهو واضح بين ايضا وقال الله جل وعلا وهديناه النجدين اي بينا له طريق الخير وطريق الشر هذه الهداية الاولى

وعلاجها وسبيلها العلم ان يتعلم الانسان ما الذي يريده الله جل وعلا منه؟ وما الذي لا يريده - 00:06:17
والهداية الثانية بداية التوفيق فان كثيرا من الناس يعلم طريق الحق ولا يسلكه لانه حرم من هداية توفيق الله جل وعلا فهداية التوفيق ان يهديك الله في الصراط اذا نحن نحتاج الى هدايتين - 00:06:45
الى هداية الى الصراط والى هداية في الصراط فان كل ليس كل من اهتدى الى الصراط يثبت عليه او يسلكه بل قد يعرف الحق ويتنكبه ويجتنبه نسأل الله السلامة والعافية - 00:07:09
فقول الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم. سؤال لهاتين الهدايتين لهداية العلم والارشاد وهداية التوفيق والثبات اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم يا كرام في اللغة هو الطريق الواضح البين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - 00:07:31
وانما هو ممتد الى نقطة واضحة مبينة والصراط المستقيم هو دين الله جل وعلا وهو كتابه سبحانه وتعالى وهو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والصراط واحد لا ثاني له - 00:07:59
لا طريق الى الله جل وعلا ولا طريق الى النجاة في الدنيا ولا في الاخرة الا بسلوك طريق النبي صلى الله عليه وسلم لا طريق سواه فان النور واحد والظلمات متعددة - 00:08:21
لذلك الله جل وعلا يفرد النور في القرآن ويعدد الظلمات ويخرجهم من الظلمات الى النور فالظلمات كثيرة ظلمات الضلال وطرق الغواية سواء كانت ضلالا في الشهوات او ضلالا في الشبهات - 00:08:40
اما النور فهو واحد لا ثاني له وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم لذلك امرنا الله جل وعلا فرضا ان نسأله في كل صلاة ان يهدينا الى هذا الطريق - 00:09:03
بان يبين لنا معالمه وان يوضح لنا صوره ثم يهدينا لسلوكه والثبات عليه صراط الذين انعمت عليهم من الذين انعم الله عز وجل عليهم بينهم الله عز وجل في كتابه - 00:09:19
في سورة النساء فقال جل وعلا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذا الطريق اذا سلكته فلست وحدك فيه. فقد سلكه قبلك الانبياء - 00:09:38
وسلكه قبلك الشهداء وسلكه قبلك الصالحون وسلكه قبلك الصديقون فلا تستوحش ولو رأيت نفسك وحيدا في هذا الطريق فانه طريق الحق ولو كنت وحدك فيه صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:10:05
الذين لم يسلكوا هذا الطريق نوعان نوع عرفوه وعرفوا الحق وعرفوا انه طريق الحق ولكنهم تعمدوا الا يسلكوه وهؤلاء هم المغضوب عليهم وهم الذين تركوا الحق عن علم والنوع الثاني - 00:10:30
هم الذين ضلوا عن هذا الطريق جهلا وغواية لانهم لم يتعلموا ما يجب عليهم وهم الضالون لذلك امرنا الله جل وعلا ان نستعيذ من هاتين الطريقتين ومن هاتين الفئتين وهم فئة المغضوب عليهم - 00:10:55
الذين تركوا الحق عن علم وسلكوا الضلال عن علم وطريق وطريق الضالين الذين هم تركوا طريق الحق عن جهل وضلال فالحق اذا معشر الكرام الناس امامه ثلاثة اقسام اسم علمه وسلكه - 00:11:20
فهؤلاء المهتدون وقسم علمه ولم يسلكه. فهؤلاء المغضوب عليهم. وقسم لم يعلمه فلم يسلكه وهم الضالون فامرنا الله جل وعلا في هذه الايات الكريمات ان نسأل الله سبحانه ان يهدينا الى النوع الاول بان نعرف - 00:11:41
طريقة وان يعيننا على سلوكه. وان نستعيذ بالله من الطريقتين. الا نعلم الطريق اصلا. او نعلمه تجنبه عمدا لذلك مجموع الدين يا اخواني في ثلاث كلمات يسيرات ان تعمل لله - 00:12:04
وبالله وعن الله ان تعمل لله اي مخلصا لله. لا لنفسك ولا لغرظ من اغراض الدنيا بالله اي مستعينا به لا ترى لنفسك فضلا. لا تقول انما اوتيته على علم عندي - 00:12:27
وعن الله اي ان تأخذ العلم عن الله لا عن نفسك فتبتدع طريقا لم يسلكه قبلك احد من الانبياء والمرسلين. نسأل الله جل وعلا ان يهدينا الى الصراط. وان يهدينا في الصراط. وان يجعلنا من الذين انعم الله عز وجل عليهم. من النبيين والصديقين - 00:12:47

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:10